وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا

مختصر

العقيدة الإسلامية

من الكتاب والسنة الصحيحة

إعداد

محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، مَن يَهدِه الله فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضلل فلا هادِيَ له .

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد فهذه أسئلة هامَّة في العقيدة أُجيب عليها ، مع ذكر الدليل مِن القرآن والحديث الصحيح ، لِيَطمئِنَّ القارىء إلى صحة الجواب ، لأن عقيدة التوحيد هيَ أساسُ سعَادةِ الإنسان في الدنيا والآخرة . .

والله أسألُ أن ينفعَ بها المسلمين ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

محمد بن جميل زينو

هذه العقيدة

يتوقف عليها مصيرُ المسلم من سعادة أو شقاء ، وإن أهمَّ ما فيها هو التوحيد الذي خلق الله العالَم لأجله ، وأرسل الرسل لتحقيقه ، فهذا رسول الله ﷺ بقيَ في مكة ثلاثة عشرَ عاماً ، يدعو إلى توحيد الله في عبادته ، ودعائه وحده دون سواه :

﴿ وأن المساجد لله ، فلا تدعوا مع الله أحدا ﴾ «سورة الجن»

ومن التوحيد أن نؤمن بأسماءِ الله وصفاته ، ومنها عُلُوُّ الله على عرشه ، تحقيقاً لقول الله تعالى :

﴿ الرحمنُ على العرش استوى ﴾ . «سورة طه»

(أي علا عُلُوَّاً يليق بجلاله ، لا تُشبهه مخلوقاته)

وأنه سبحانه مع عباده يسمعهم ويراهم :

﴿ قال لا تخافا إنَّني معَكُما أسمعُ وأرى ﴾ . «سورة طه»

ومن التوحيد الإيمان بأن الحكم لله ، لقوله تعالى :

﴿ إنِ الحكمُ إلا لله أمرَ ألا تعبدوا إلا إياه ﴾ .«سورة يوسف»

المحتويات

أركان الإسلام

س ١ - جبريل يسأل: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟

ج ١ - فقال رسول الله ﷺ : **الإسلام** :

١ - **أن تشهدَ أن لا إله إلا الله** (لا معبود بحق إلا الله) .

وأن محمداً رسول الله (وأن محمداً أرسله الله لتبليغ دينه)

٢ - **وتقيمَ الصلاة** : (تُوديها بأركانها باطمئنان وخشوع) .

٣ - **وتؤتيَ الزكـــاة** :

(إذا ملك المسلم ٨٥ غراماً ذهباً أو ما يعادلها من النقود يدفع منها ٢ر٥ في المئة بعد سنة، وغير النقود لها مقدار معين)

٤ - **وتصـــومَ رمضـــان** : (الامتناع عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية) .

٥ - **وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلا** . «رواه مسلم»

(الاستطاعة تتحقق بالصحة، وملك مايكفيه فاضلاً عن حاجته وحاجة من تلزمه نفقته، وبأمن الطريق)

أركــان الإيمــان

س ١ - قال جبريل : فأخبرني عن الإيمان ؟

ج ١ - فقال رسول الله ﷺ : **الإيمان :**

١ - أن تؤمن بالله :

(الاعتقاد بأن الله خالق كل شيء ومعبود بحق .
له أسماء وصفات تليق بذاته : قال الله تعالى :
﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ**﴾) «الشورىٰ»

٢ - وملائكتِــــه :

(مخلوقات من النور ، لتنفيذ أوامر الله ، لا نراهم) .

٣ - وكتُبِــــه :

(منها التوراة والإنجيل والزبور، والقرآن ناسخها)

٤ - ورسُلِــــه : (أولهم نوح... وآخرهم محمد ﷺ) .

٥ - واليـوم الآخـر : (يوم القيامة لمحاسبة الناس) .

٦ - وتؤمنَ بالقدَرِ خيرِه وشرِّه . «رواه مسلم»

(الرضا بما قدَّره الله مع الأخذ بالأسباب) .

حقّ الله على العباد

س ١ ـ لماذا خلقنا الله ؟

ج ١ ـ خلقنا الله لنَعبُده ولا نُشرِكَ به شيئاً .

والدليل قول الله تعالى :

﴿ وما خلقتُ الجِنَّ والإنسَ إلا لِيَعبدون ﴾ .

«سورة الذاريات»

وقوله ﷺ : « **حقُّ الله على العباد أن يَعبدوه ، ولا يُشركوا به شيئاً** » . «متفق عليه»

س ٢ ـ ما هي العبـــادة ؟

ج ٢ ـ العبـادة : اسمٌ جامعٌ لِما يُحبه الله من الأقوال ، والأفعال : كالدعاء والصلاة والخشوع وغيرها .

قال الله تعالى : **﴿ قُلْ إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومماتي لله رَبِّ العالَمين ﴾** . «سورة الأنعام»

(نُسكي : ذبحي للحيوانات) .

وقال ﷺ : قال الله تعالى : « **وما تقرَّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضتُه عليه** » .

«حديث قدسي رواه البخاري»

س ٣ ـ كيف نعبد الله ؟

ج ٣ ـ كما أمرنا الله ورسوله ، قال الله تعالى :

﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ ، ولا تُبطلوا أعمالكم** ﴾ . «سورة محمد»

وقال ﷺ : « **مَن عمل عمَلاً ليسَ عليهِ أمرُنا فهو رَدٌّ** » . (أي غير مقبول) . «رواه مسلم»

س ٤ ـ هل نعبدُ الله خوفاً وطمعَاً ؟

ج ٤ ـ نعم نعبدهُ كذلك ، قال الله تعالى آمراً عباده :

﴿ **وادعوهُ خوفاً وطمعاً** ﴾ . «سورة الأعراف»

وقال ﷺ :

« **أسألُ الله الجنةَ ، وأعوذُ به مِنَ النار** » .

«رواه أبو داود بسند صحيح»

✡ ✡ ✡

س ٥ ـ ما هو الإحسان في العبادة ؟

ج ٥ ـ الإحسان هو مراقبة الله تعالى في العبادة .

قال الله تعالى : ﴿ **الذي يراكَ حِينَ تَقومُ وتقلُّبَك في الساجدين** ﴾ . «سورة الشعراء»

وقال ﷺ : « **الإِحسانُ أنْ تعبُدَ الله كأنك تَراهُ ، فإنْ لم تَكنْ تراهُ فإنه يراكَ** » . «رواه مسلم»

س ٦ ـ ما هي أنواع العبادة ؟

ج ٦ ـ أنواع العبادة كثيرة منها :

الدعاء ، والخوف ، والرجاء ، والتوكل ، والرغبة والرهبة ، والذبح ، والنذر ، والصوم والصلاة والسجود ، والطواف ، والحِلف ، والحُكم ، وغير ذلك مِن أنواع العبادة المشروعة .



أنواع التوحيد وفوائده

س ١ ـ لماذا أرسل الله الرسل ؟

ج ١ ـ أرسلهم للدعوة إلى عبادته ، ونفيِ الشريك عن الله قال الله تعالى : ﴿ **ولَقدْ بَعثنا في كُلِ أُمةٍ رسولاً أنِ اعبدُوا الله واجتَنِبوا الطاغوت** ﴾ .

«سورة النحل»

(الطاغوت الذي يعبدهُ الناسُ ، ويَدعونه من دون الله وهو راضٍ بذلك) .

وقال ﷺ : « **الأنبياء إخوة من عَلَّات وأُمهاتهم شَتَّى ودينُهم واحد** » .(عَلَّات : أب واحد)«متفق عليه»

المعنى : أصل إيمانهم واحد ، وشرائعهم مختلفة ، فإنهم متفقون في أصول التوحيد ، وأما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف .

س ٢ ـ ما هو توحيد الرب ؟

ج ٢ ـ هو إفراده بأفعاله كالخَلق والتدبير وغيرهما . . .

قال الله تعالى : ﴿ **الحمدُ لله رَبِّ العالَمين** ﴾ .

وقال ﷺ : « **اللهم لك الحمدُ أنتَ ربُّ السموات والأرض . .** » . «متفق عليه»

س ٣ ـ ما هو توحيد الإِلّه ؟

ج ٣ ـ هو إفراده بالعبادة كالدعاء والذبح والنذر والصلاة والرجاء والخوف والاستعانة والتوكل وغيرها .

قال الله تعالى : ﴿ **وإلٰهكُم إلٰهٌ واحد ، لا إلٰه إلا هو الرحمٰنُ الرحيم** ﴾ . «سورة البقرة»

وقال ﷺ لمعاذ حين أرسله إلى اليمن : (**فَلْيَكُنْ أوَّلُ ما تَدْعُوهُم إليهِ شَهادةَ أنْ لآ إلٰه إلا الله**) «متفق عليه»

وفي رواية البخاري : « **إلى أن يُوحِّدوا الله** » .

س ٤ ـ ما معنى « لا إلٰه إلا الله » ؟

ج ٤ ـ معناها : لا معبود بحق إلا الله . قال الله تعالى : ﴿ **ذلك بأن الله هو الحق وأن مايدعون مِن دونه هوَ الباطل** ﴾ . «سورة الحج»

وقال ﷺ : « **مَن قال لا إلٰه إلا الله وكفرَ بما يُعبَد مِن دون الله ، حَرُمَ دَمُه وماله** » . « رواه مسلم »

س ٥ ـ ما هو توحيد الأسماء والصفات ؟

ج ٥ ـ هو إثبات ما وصف الله به نفسه في كتابه أو وصفه رسوله في أحاديثه الصحيحة على الحقيقة ، بلا تأويل ولا تَشْبيه ، ولا تمثيل ، ولا تعطيل . ولا تكييف ، كالاستواء والنزول واليد وغيرها ، مما يليق بكمال الله تعالى .

قال الله تعالى : ﴿ **لَيسَ كمِثلِهِ شيَء ، وهو السميعُ البصير** ﴾ . «سورة الشورى»

وقال ﷺ : « **يَنزلُ الله في كُلِّ لَيلة إلى سماء الدنيا** » . «صحيح رواه أحمد»

(ينزل نزولاً يليق بجلاله ، ولا يُشبهه أحدٌ مِن مخلوقاته)

س ٦ ـ أين الله ؟

ج ٦ ـ الله فوق العرش على السماء . قال الله تعالى :

﴿ **الرحمنُ علىٰ العرشِ استوىٰ** ﴾ . «سورة طَه»

(أي علا وارتفع) « كما جاء في البخاري عن التابعين » .

وقال ﷺ : « **إن الله كتبَ كتاباً قبلَ أن يَخلُق الخلق .. فهو مكتوبٌ عِندَه فوقَ العرش** » «البخاري»

س ٧ - هَـل الله معنـا ؟

ج ٧ـ اللهمعنايسمعناويراناويعلم أحوالنا قال تعالى:

﴿ قال لا تخافا ، إنَّني معَكُما أسمعُ وأرىٰ ﴾ .

«سورة طه»

وقال ﷺ : « . . **إنكم تدعون سَميعاً قريباً وهو معَكم** » (بعلمه يسمعكم ويراكم) «رواه مسلم»

س ٨ - ما هي فائدة التوحيد ؟

ج ٨ - فائدة التوحيد هي الأمن في الآخرة من العذاب المؤبد ، والهداية في الدنيا ، وتكفير الذنوب :

قال الله تعـالى : **﴿الـذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانَهم بظُلمٍ ، أولئـك لَهُمُ الأمـنُ وهَـمْ مُهتـدون ﴾**

(بِظُلم : أي بشرك) . «سورة الأنعام»

وقال ﷺ : «**حَقُ العباد على الله أن لا يُعذِّبَ مَن لا يُشركُ به شيئاً** » . «متفق عليه»

❊ ❊ ❊

شروط قبول العمل

س ١ ـ ما هي شروط قبول العمل ؟

ج ١ ـ شروط قبول العمل عند الله ثلاثة :

١ ـ الإيمان بالله وتوحيده :

قال الله تعالى في حق الكافرين :

﴿ **وقدِمنا إلى ما عَمِلوا من عمَل فجعلناه هبَاءً مَنثوراً** ﴾ . «سورة الفرقان ٢٣»

وقال ﷺ : « **قُل آمنتُ بالله ، ثم استقِمْ** » .
«رواه مسلم»

ومن شروط الإيمان أن لا ينقض صاحب العمل إيمانه بكفر أو شرك بأن يصرف شيئاً من العبادة لغير الله ، كدعاء الأنبياء والأموات والاستعانة بهم :

أ ـ قال الله تعالى :

﴿ **ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون** ﴾ «الأنعام»

ب ـ وقال تعالى : ﴿ **ولقد أوحيَ إليك وإلى الذين مِن قبلك لئن أشركتَ ليَحبَطن عمَلُك ولَتكونَنَّ مِن الخاسرين** ﴾ .
«سورة الزمر»

٢ ـ الإخلاص : وهو العمل الخالص لله مِن غير رياء ولا سمعة ، قال الله تعالى :

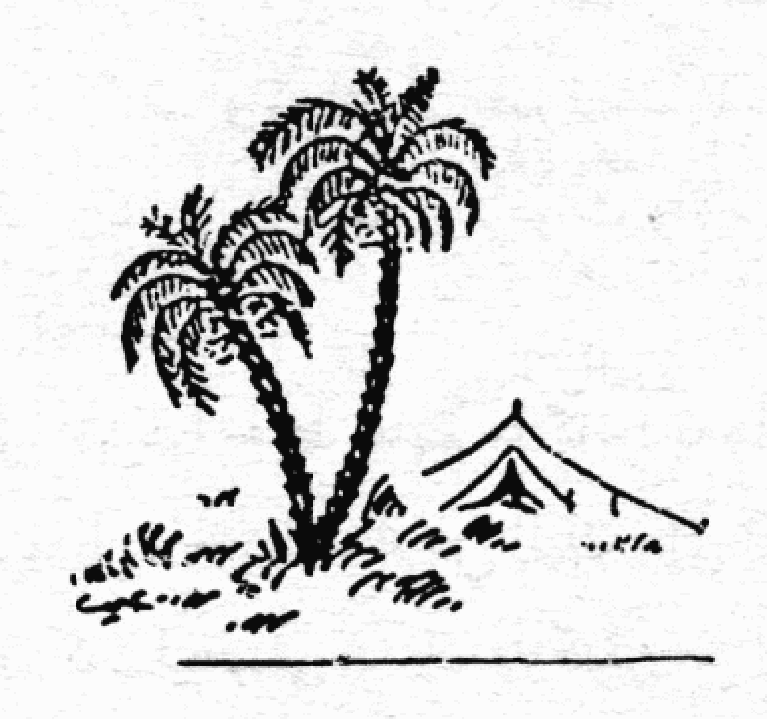
﴿ فَادعُوا اللهَ مُخلِصينَ لَه الدِّين ﴾ «سورة غافر»

وقال ﷺ : « مَن قال لا إلَه إلا الله مُخلِصاً دخل الجنة » . «صحيح رواه البزار وغيره»

٣ ـ الموافقة لما جاء به الرسول ﷺ :

قال الله تعالى : ﴿ وما آتاكمُ الرسولُ فخذوه ، ومَا نهاكم عنهُ فانتهُوا ﴾ . «سورة الحشر»

وقال ﷺ : « مَن عمِلَ عمَلاً ليسَ عليه أمرُنا فهو رَدٌّ » (أي غير مقبول) . « رواه مسلم »



الشـرك الأكبـر وأنواعه

س ١ ـ ما هو الشرك الأكبر ؟

ج ١ ـ الشرك الأكبر هو صرف نوع من أنواع العبادة لغير الله كالدعاء والذبح وغير ذلك ، والدليل قول الله تعالى : ﴿ **ولا تدعُ مِن دُونِ الله ما لا يَنفعُك ولا يضُرُّك ، فإن فعلتَ فإنك إذاً مِن الظالمين** ﴾ .

(أي من المشركين) . «سورة يونس»

وقوله ﷺ : « **أكبر الكبائر : الإشراكُ بالله وعقوقُ الوالدين ، وشهادةُ الزور** » . «رواه مسلم»

س ٢ ـ ما هوَ أعظمُ الذنوب عند الله ؟

ج ٢ ـ أعظمُ الذنوب عند الله الشرك الأكبر ، والدليل قول الله تعالى عن لقمان : ﴿ **يا بُنيَّ لا تُشرِكْ بالله إن الشِّركَ لَظُلمٌ عظيم** ﴾ . «سورة لقمان»

سُئِلَ رسول الله ﷺ : أيّ الذنب أكبرُ عند الله ؟

قال : « **أن تدعوَ لله نِدَّاً وهوَ خلقَك** » «رواه البخاري»

(النِدّ : المثيل والشريك) .

س ٣ ـ هل الشرك موجود في هذه الأُمة ؟

ج ٣ ـ نعم موجود ، والدليل قول الله تعالى :

﴿ وما يُؤمِنُ أكثرُهُم بالله إلَّا وَهُم مُشرِكون ﴾ .

«سورة يوسف»

وقال ﷺ : **«لا تقومُ الساعةُ حتى تَلحقَ قبائلُ مِن أُمتي بالمشركين ، وحتى تعبدَ الأوثان » .**

«صحيح رواه الترمذي»

س ٤ ـ ما حكم دعاء الأموات أو الغائبين ؟

ج ٤ ـ دعاؤهم من الشرك الأكبر ، قال الله تعالى :

﴿ إنْ تَدْعُوهُمْ لايَسْمَعُوا دُعَاءَكُم وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُم وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرِكِكُم ﴾ .

وقال ﷺ : **« مَن مات وهو يدعو مِن دونِ الله نِدّاً دخل النار » .** «رواه البخاري»

(النّد : الشريك) .

س ٥ ـ هـل الدعـاء عبـادة ؟

ج ٥ ـ نعم الدعاء عبادة ، قال الله تعالى :

﴿ وقال ربكُم ادعوني أستَجِبْ لكم ، إنَّ الذينَ

يَستكْــبرون عن عِبــادتي ، سيَــدخلون جَهنَم داخِرين ﴾ (عبادتي : دعائي) . «سورة غافر»

وقال ﷺ : « **الدعـاء هـو العبـادة** » .

«رواه الترمذي وقال حسن صحيح»

س ٦ ـ هل يسمع الأموات الدعاء ؟

ج ٦ ـ لا يسمعون الدعاء ، قال الله تعالى :

١ ـ ﴿ **وما أنتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ في القبور** ﴾ «سورة فاطر»

٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

وقف النبي ﷺ على قليب [1] بدر فقال :

« **هل وجدتم ما وعدَ رَبكم حقاً ؟** » ثم قال :

« **إنهم الآن يسمعــون ما أقــول** » فذكِر لعائشة

فقالت : « **إنما قال النبي ﷺ إنهم الآن ليَعلَمون ، أن ما كنتُ أقول لهم هو الحق** » .

ثم قرأت : ﴿ **إنك لا تُسمعُ الموتى** ﴾ .«سورة النمل»

وقال قتادة راوي الحديث : « **أحيـاهـم الله حتى**

---

(١) مكان إلقاء قتلى المشركين .

أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ، ونِقْمة وحسرة وندامة » . «رواه البخاري في كتاب المغازي باب ٨»

يستفاد من الحديث

١ - إن سماع قتلى المشركين مؤقت بدليل قوله ﷺ :

« **إنهم الآن يسمعـون** » ومفهـومـه بعـد الآن لا يسمعـون ، لأنـه كما قال قتادة راوي الحديث : أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً

٢ - إنكـار عائشـة لرواية ابن عمر وأن النبي ﷺ لم يقل : « **يسمعون** » بل قال :

« **إنهم الآن يعلمون** » مستدلة بالآية :

﴿ **إنك لا تُسمِعُ الموتى** ﴾ . « سورة النمل»

٣ - ويمكن التوفيق بين رواية ابن عمر وعائشة بما يلي :

إن الأصـل هو عدم سماع المـوتى ، كما صرح به القـرآن ، ولكن الله أحيا قتـلى المشركـين معجزة للرسـول ﷺ حتى سمعوا كما صرح بذلك قتادة راوي الحديث ، والله أعلم .

أنواع الشرك الأكبر

س ١ ـ هل نستغيث بالأموات أو الغائبين ؟

ج ١ ـ لا نستغيث بهم بل نستغيث بالله :

قال الله تعالى :

١ ـ ﴿ والذين يَدعون مِنْ دونِ الله لا يخلقون شيئاً ، وهم يُخلَقون ، أمواتٌ غيرُ أحياء وما يشعرُون أيَّانَ يُبعثون﴾ . «سورة النحل»

٢ ـ ﴿إذ تَستغيثون رَبَّكم فاستجابَ لكم﴾ .

«سورة الأنفال»

٣ ـ وقال ﷺ : «يا حَيُّ يا قيُّوم ، بِرَحمتِكَ أستغيث» .

«حسن رواه الترمذي»

س ٢ ـ هل تجوز الاستعانة بغير الله ؟

ج ٢ ـ لا تجوز ، والدليل قول الله تعالى :

﴿ إيّاكَ نعبدُ وإيّاك نستعين ﴾ . «سورة الفاتحة»

[نَخُصُّك بالعبادة ، والدعاء ، والاستعانة] .

وقال ﷺ : « إذا سَألْتَ فاسْألِ الله وإذا استَعنْتَ فاسْتَعِن بالله » . «رواه الترمذي وقال حسن صحيح»

س ٣ ـ هل نستعين بالأحياء ؟

ج ٣ ـ نعم فيما يقدرون عليه ، قال الله تعالى :

﴿ وتعاوَنوا على البِرِّ والتقوى ﴾ . «سورة المائدة»

وقال ﷺ : « واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه » . «رواه مسلم»

س ٤ ـ هل يجوز النذر لغير الله ؟

ج ٤ ـ لا يجوز النذر إلا لله ، لقول الله تعالى :

﴿ إذ قالت امْرأة عِمرانَ رَبِّ إني نَذَرْتُ لكَ ما في بَطنـي محرَّراً فتقبَّـل مني ﴾ . « سورة آل عمران »

وقوله ﷺ : « مَن نذرَ أن يُطيعَ اللهَ فلْيُطِعه ومَن نذرَ أن يَعْصِيَهُ فلا يَعصِهِ » . «رواه البخاري»

س ٥ ـ هل يجوز الذبحُ لغير الله ؟

ج ٥ ـ لا يجوز ، والدليل قول الله تعالى :

﴿ قل إن صَلاتي ونُسُكي ومحيـايَ ومماتي لله رَب العالَمين . لا شريك له ، وبذلك أُمِرتُ وأنا أولُ

المسلِمين ﴾ . «سورة الأنعام»

(نسُكي : ذبحي للحيوان) .

﴿ فصَلِّ لِربِّكَ وانحرْ ﴾ . «سورة الكوثر»

(اِنحَر : اِذبح لله وَحدَه ولا تذبح لغيره) .

وقال ﷺ : « **لعنَ اللهُ مَن ذبح لِغيرِ الله** » .

«رواه مسلم»

س ٦ ـ هل يجوز الطواف حول غير الكعبة ؟

ج ٦ ـ لا يجوز الطواف إلا بالكعبة قال الله تعالى :

﴿ **ولْيطَّوَّفوا بالبيتِ العتيق** ﴾ . «سورة الحج»

وقال ﷺ : « **مَن طاف بالبيتِ سبعاً وصَلَّى ركعتين ، كان كعتقِ رقبة** » . «صحيح رواه ابن ماجه»

س ٧ ـ ما حُكمُ السِحر ؟

ج ٧ ـ السِحر من الكفر ، قال الله تعالى :

﴿ **ولٰكنَّ الشياطين كفروا ، يُعلِّمونَ الناسَ السِحرَ** ﴾ . «سورة البقرة»

وقال ﷺ : **اِجتنبوا السبعَ الموبقات : الشركَ بالله ، والسِحرَ . .** » . «الحديث رواه مسلم»

(الموبقات : المهلكات) .

س ٨ - هل نُصدِّق العَرّاف والكاهِنَ في عِلم الغيب ؟

ج ٨ - لا نُصدِّقهما ، لقول الله تعالى :

﴿ قُل لا يَعلمُ مَن في السمٰواتِ والأرضِ الغيبَ إلا الله ﴾ . «سورة النمل»

وقال ﷺ : **« مَن أتى عَرَّافاً ، أو كاهِناً ، فصدَّقه بما يقولُ ، فقد كفرَ بما أُنزل على محمد » .**

«صحيح رواه أحمد»

س ٩ - هل يَعلمُ الغيب أحد ؟

ج ٩ - لا يعلَمُ الغيبَ أحدُ إلا الله ، قال الله تعالى :

﴿ وعنده مفاتح الغيبِ لا يعلَمُها إلا هو . . ﴾ .

«سورة الأنعام»

وقال ﷺ : **« لا يعلمُ الغيبَ إلا الله » .**

«حسن رواه الطبراني»

س ١٠ - ما حكم العمل بالقوانين المخالفة للإسلام ؟

ج ١٠ - العمل بالقوانين المخالفة للإسلام كُفْر، وإذا أجازها، أو اعتقَد صلاحيتها، يَخرج من الإسلام .

قال الله تعالى : **﴿ ومَن لم يَحكمْ بما أنزلَ الله فأولئك همُ الكافرون ﴾ .** «سورة المائدة»

وقـال ﷺ : « **وما لم تَحكمْ أئِمتُهم بكتاب الله ، ويَتخيَّروا مما أنزلَ الله ، إلا جعلَ الله بأسهَم بينهم** » . «حسن رواه ابن ماجه وغيره»

س ١١ - مَن خلق الله ؟

ج ١١ - إذا وسـوس الشيطان لأحـدكم بهذا السؤال فلْيستعِذْ بالله ، قال الله تعالى :

﴿ وإما يَنزغَنَّكَ مِنَ الشيطانِ نزْغٌ فاستعِذْ بالله إنه هو السميعُ العليم ﴾ . «سورة فصلت»

وعلَّمنا الرسول ﷺ أن نَرُدَّ كيدَ الشيطان ونقول :

« **آمنتُ بالله ورُسله ، اللهُ أحدٌ ، اللهُ الصمدُ ، لم يَلِدْ ، ولم يُولَد ، ولم يكُنْ له كُفُوَاً أحد .**

ثم لْيَتْفُـلْ عن يسـاره ثلاثـاً ، ولْيَستعِـذْ بِمن الشيطان ، ولْيَنتَهِ ، فإن ذلك يذهب عنه » .

« هذه خلاصـة الأحـاديث الصحيحة الواردة في البخاري ومسلم ، وأحمد وأبي داود » .

يجب القـول : بأن الله خالق وليسَ بمَخلوق ، ولتقريب ذلك من الأذهان نقول مثلاً :

إن العدد اثنان قبله واحد ، والواحد لا شيء قبله

فالله واحد لا شيءَ قبله ، قال ﷺ :

«اللهم أنتَ الأوَّلُ فلا شيءَ قبلَك» «رواه مسلم»

س ١٢ ـ ما هي عقيدة المشركين قبل الإسلام ؟

ج ١٢ ـ كانوا يدعون الأولياء للتقرب وطلب الشفاعة .

١ ـ قال الله تعالى : ﴿ **والذين اتَّخَذوا مِن دونِه أولياءَ ما نعبُدُهم إلا لِيُقرِّبونا إلى الله زُلفى** ﴾ .«سورة الزمر»

٢ ـ ﴿ **ويعبدون مِن دون الله ما لا يضُرُّهم ولا يَنفَعُهُم ويقولون هٰؤلاء شُفعاؤنا عندَ الله** ﴾ . «سورة يونس»

وبعضُ المسلمين يفعلون ذلك مُتَشَبهين بالمشركين .

س ١٣ ـ كيف ننفي الشركَ بالله ؟

ج ١٣ ـ لا يتم نفي الشرك بالله إلا بنفي ما يلي :

١ ـ الشرك في أفعال الرب ، كالاعتقاد بأن هناك أقطاباً يُدبِّرون الكون ، مع أن الله يسأل المشركين :

﴿ **ومَن يُدبِّر الأمرَ فسيقولون الله** ﴾ . «سورة يونس»

٢ ـ الشرك في العبادة : كدعاء الأنبياء والأولياء :

لقول الله تعالى : ﴿ **قل إنما أدعوا ربي ولا أُشركُ به أحداً** ﴾ . «سورة الجن»

وقول رسول الله ﷺ : « **الدعاء هو العبادة** » .
«رواه الترمذي وقال حسن صحيح»

٣ - الشرك في صفات الله : كالاعتقاد بأن الرسل والأولياء يعلمون الغيب : قال الله تعالى :

﴿ **قل لا يعلَمُ مَن في السمٰواتِ والأرضِ الغيبَ إلا الله** ﴾ . «سورة النمل»

٤ - الشرك في التشبيه : كأن يقول : لا بُدَّ لي من واسطة بَشرٍ حين أدعوَ الله ، كالأمير الذي لا أستطيع الدخول عليه إلا بواسطة ، فهذا شبَّه الخالق بالمخلوق ، وهو مِن الشرك لقوله تعالى :

﴿ **ليسَ كَمِثلِه شيء** ﴾ . «سورة الشورى ١١»

وينطبق عليه قول الله تعالى :

﴿ **لئن أشركتَ ليَحبَطنَّ عمَلُك، ولتَكونَنَّ مِن الخاسرين** ﴾ . «سورة الزمر»

وإذا تاب ونفىٰ هذه الأنواع مِن الشرك فيكون موَحداً اللهم اجعلنا من الموحدين ، ولا تجعلنا من المشركين .

س ١٤ ـ ما هو ضرر الشرك الأكبر ؟

ج ١٤ ـ الشرك الأكبر يسبب الخلود في النار .

قال الله تعالى : ﴿ **إنه مَن يُشرِكْ بالله ، فقد حرَّم الله عليهِ الجنةَ ومأواهُ النار ، وما لِلظالمين مِن أنصار** ﴾ . «سورة المائدة»

وقال ﷺ : «**ومَن لقِيَ الله يُشرِك به شيئاً دخل النار**» . «رواه مسلم»

س ١٥ ـ هل ينفعُ العملُ مع الشرك ؟

ج ١٥ ـ لا ينفع العمل مع الشرك :

لقول الله تعالى :

﴿ **ولو أشركوا لَحبطَ عنهم ما كانوا يعملون** ﴾ .

«سورة الأنعام»

وقال ﷺ قال الله تعالى : « **أنا أغنى الشركاءِ عن الشرك ، مَنْ عَمِلَ عمَلاً أشركَ معي فيه غيري ، تركتُه وشِركَهُ** » . «حديث قدسي رواه مسلم»

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

الشرك الأصغر وأنواعه

س ١ ـ ما هو الشرك الأصغر ؟

ج ١ ـ الشرك الأصغر هو الرياء ، قال الله تعالى :

﴿ فمَن كان يَرجو لِقاء رَبِّه ، فلْيعمَلْ عمَلاً صالحاً ، ولا يُشرِكْ بعبادَةِ ربِه أحداً ﴾ .

«سورة الكهف»

وقال ﷺ : «**إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الشركُ الأصغر : الرياء** » .

«صحيح رواه أحمد»

ومن الشرك الأصغر قول الرجل :

(لولا الله وفلان ، ما شاء الله وشئت) .

قال ﷺ : «**لا تقولوا ما شاء الله ، وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما شاء الله ، ثم ما شاء فلان** » .

«صحيح رواه أحمد»

س ٢ ـ هل يجوز الحلف بغير الله ؟

ج ٢ ـ لا يجوز الحلف بغير الله ، قال الله تعالى :

﴿قل بلىٰ ورَبِّي لَتُبعَثُنَّ ﴾ .

«سورة التغابن»

وقال ﷺ : «**مَن حلَف بغير الله فقد أشرك**» .
«صحيح رواه أحمد»

وقال ﷺ : «**مَن كان حالِفاً ، فلْيحلِفْ بالله ، أو لِيصْمُـت**» . «متفق عليه»

وقد يكون الحلف بالأنبياء أو الأولياء مِنَ الشرك الأكبر ، وذلك إذا اعتقد الحالف أن للولي تصرفاً يَضُره ، ولذلك يخاف مِن الحلف به كاذباً علماً بأن الشرك الأصغر من كبائر الذنوب ولا يُخلد صاحبه في النـار .

س ٣ ـ هل نلبس الخيط والحلقة للشفاء ؟

ج ٣ ـ لا نلبسهما ، لقول الله تعالى :

١ ـ ﴿ **وإن يمسَسْـكَ الله بضُـرٍّ ، فلا كاشِـفَ لـه إلا هـو** ﴾ . «سورة الأنعام»

٢ ـ عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يدِه خَيط مِن الحُمَّى فقطعه ، وتلا قول الله تعالى :

﴿ **ومايُؤمِنُ أكثرُهمْ بالله إلاّ وهُم مُشركون** ﴾ «يوسف»
«صحيح رواه ابن أبي حاتم»

س ٤ ـ هل نُعلِّق الخرزةَ والودَعةَ ونحوَها مِن العين ؟

ج ٤ ـ لا نُعلِّقهما من العين ، لقول الله تعالى :

﴿ وإن يَمسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ ، فلا كاشِفَ له إلا هــو ﴾ . «سورة الأنعام»

وقوله ﷺ : « **مَن علَّقَ تميمةً فقد أشرك** » .

«صحيح رواه أحمد»

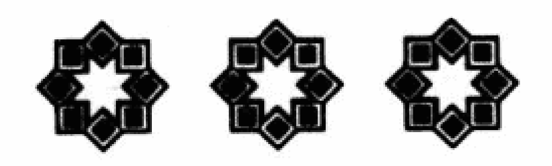
(التَّميمة: الخرَزة أو الودَعة تُعلَّق مِن العَين والحمَّى)

وقوله ﷺ : «**إنَّ الرُّقى، والتَّمائم، والتِوَلَة شِرك**»

«صحيح رواه أحمد وأبو داود»

[الـرُّقَـى : الأوراد التي فيها ألـفاظ شِـركـية : كالاسـتـعانـة بغير الله] .

[التِّوَلَة : شيءٌ يكتبه الدَّجَّالون للنساء ، وهي عـبـارة عـن حُـروف مُـقـطَّـعـة وبمِداد خـاص يمزجـونه بأدعـية شِركـية] .



التوسل وطلب الشفاعة

س ١ ـ ما هي أنواع التوسُّـل ؟

ج ١ ـ التوسل نوعان ، مشروع ، وممنوع :

١ ـ التوسـل المشروع : هـو التوَسـل بأسـماء الله وصفـاته ، والعمل الصالح ، وطلب الدعاء من الأحياء الصالحين قال الله تعالى :

﴿ ولله الأسماءُ الحسنى فادعوه بها ﴾ «سورة الأعراف»

(أي ادعوا الله تعالى متوسلين إليه بأسمائه الحسنىٰ)

وقـال الله تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ﴾** . «سورة المائدة»

(أي تقربوا إليه بطاعته ، والعمل بما يرضيه) .

(ذكره ابن كثير نقلاً عن قتادة)

وقال الرسول ﷺ : **« أسألكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لكَ سمَّيتَ به نفسَك »** . «صحيح رواه أحمد»

وقوله ﷺ للصحابي الذي سأله مرافقته في الجنة :

« **أعِنّي على نفسِك بكَثرةِ السجود** » . «رواه مسلم»

(أي الصلاة وهي من العمل الصالح) .

وكقصة أصحاب الغار الذين توسلوا بأعمالهم الصالحة ففرَّج الله عنهم .

ويجوز التوسل بحب الله ، وحبنا للرسول ﷺ والأولياء ، لأن حُبنا لهم مِن العمل الصالح .

٢ - التوسل الممنوع هو التوسل بالأموات ، وطلب الحاجات منهم ، كما هو واقع اليوم ، وهو شرك أكبر ، لقول الله تعالى : ﴿ **ولا تدعُ مِن دونِ الله ما لا يَنفعُك ولا يَضرُّك ، فإنْ فعلتَ فإنَّكَ إذاً مِنَ الظالمين** ﴾ . (أي المشركين) . «سورة يونس»

٣ - أما التوسل بجاه الرسول ﷺ كقولك : (يا رب بجاه محمد اشفِني) فلا دليل عليه ، لأن الصحابة لم يفعلوه ، ولأن عمر توسل بالعباس حَياً بدعائه ، ولم يتوسل بالرسول بعد موته ، وهذا التوسل قد يؤدي للشرك ، وذلك إذا اعتقد أن الله محتاج

لواسطة بَشرَ كالأمير والحاكم ، لأنه شبه الخالق بالمخلوق .

وقال أبو حنيفة : « **أكرهُ أن أسأل الله بغير الله** » .
«ذكره صاحب الدر المختار»

س ٢ - هل يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق ؟

ج ٢ - لا يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق لقول الله تعالى :

﴿ **وإذا سألكَ عبادي عَنِّي فإني قريب** ﴾«سورة البقرة»

وقوله ﷺ : « **إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معَكم** » (بعلمه يسمعكم ويراكم) «رواه مسلم»

س ٣ - هل يجوز طلب الدعاء مِن الأحياء ؟

ج ٣ - نعم يجوز طلب الدعاء من الأحياء لا من الأموات قال الله تعالى يخاطب الرسول حَيّاً :

﴿ **واستَغفِرْ لذَنْبِكَ ولِلمؤمنين والمؤمنات** ﴾ .
«سورة محمد»

وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي :

«**أن رجلاً ضريرَ البصر أتى النبي ﷺ : فقال : أُدعُ الله أن يعافيني . .** »

س ٤ ـ ما هيَ واسطة الرسول ﷺ :

ج ٤ ـ واسطة الرسول ﷺ هي التبليغ ، قال الله تعالى :

﴿ يا أيها الرسول بلِّغ ما أُنزِلَ إليكَ مِنْ ربك ﴾ .

«سورة المائدة»

وقال ﷺ : «**اللهم اشهَدْ**» جواباً لقول الصحابة :

« **نشهد أنك قد بلَّغت** » . «رواه مسلم»

س ٥ ـ ممن نطلب شفاعة الرسول ﷺ ؟

ج ٥ ـ نطلب شفاعة الرسول من الله ، قال الله تعالى :

﴿ قل للهِ الشفاعة جميعاً ﴾ . «سورة الزمر»

وعلَّم ﷺ الصحابي أن يقول : «**اللهم شفِّعْهُ فيَّ**»

(أي شَفِّعْ الرسول فيَّ) . «رواه الترمذي وقال حسن صحيح»

وقال ﷺ : «**إني خبَّأتُ دعوتي شفاعة لِأُمتي يوم القيـامة ، فهي نائلة إن شاء الله ، مَن مات مِن أُمتي لا يُشرك بالله شيئاً**» . «رواه مسلم»

س ٦ ـ هل نطلب الشفاعة مِن الأحياء ؟

ج ٦ ـ نطلب الشفاعة من الأحياء في أمور الدنيا :

قال الله تعالى : **﴿ مَن يَشفَعْ شفاعةً حسَنةً ، يَكُنْ**

له نصيبٌ منها ، ومَنْ يَشفَعْ شفاعةً سَيَئَةً ، يَكُنْ له كِفْلٌ منها ﴾ . «سورة النساء»

(أي نصيب من وزرها) .

وقال ﷺ : « اِشفعوا تُؤجَروا » . «صيح رواه أبو داود»

س ٧ ـ هل نبالغ ونزيد في مدح الرسول ﷺ ؟

ج ٧ ـ لا نبالغ ولا نزيد في مدحه ، قال الله تعالى :

﴿ قل إنما أنا بشرٌ مِثلكم ، يُوحىٰ إليَّ ، أنما إلٰهُكم إلٰهٌ واحد ﴾ . «سورة الكهف»

وقال ﷺ : « لا تُطروني كما أطْرت النصارى عيسى ابنَ مريم ، فإنما أنا عبدٌ ، فقولوا عبدُ الله ورسوله » . رواه البخاري»

(الإطراء : هو المبالغة والزيادة في المدح) .

س ٨ ـ مَن هوَ أول المخلوقات ؟

ج ٨ ـ أول المخلوقات من البشر آدم ، ومن الأشياء القلم ، قال الله تعالى : ﴿ إذْ قال ربك للملائكة إني خالقٌ بشراً مِن طين ﴾ . «سورة ص»

وقوله ﷺ : «كُلكم بنو آدم، وآدم خُلِق ِمن تراب»

«رواه البزار وصححه الألباني»

وقوله ﷺ : « إن أول ما خلق الله القلم » .

«رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح»

وأما حديث : «أولُ ما خلق الله نورُ نبيك يا جابر» فهو موضوع ومكذوب يخالف القرآن والسنة والعقل والنقل ، قال السيوطي : لا سند له ، وقال الغماري: موضوع، وقال الألباني: باطل .



الجهاد والولاء والحكم

س ١ ـ ما حكم الجهاد في سبيل الله ؟

ج ١ ـ الجهاد واجب بالمال والنفس واللسان حسب الاستطاعة .

قال الله تعالى : ﴿ **انِفروا خِفافاً وثِقالاً وجاهدوا بأموالِكم وأنفسِكم في سبيل الله** ﴾ . «سورة التوبة»

وقال ﷺ : «**جاهِدوا المشركين بأموالِكم وأنفسِكم وألسِنَتِكم**» . «صحيح رواه أبو داود»

(بقدر الاستطاعة) .

س ٢ ـ ما هو الوَلاء ؟

ج ٢ ـ الوَلاء هو الحبُّ والنُصرة للمؤمنين الموحِّدين .

قال الله تعالى : ﴿ **والمؤمنونَ والمؤمناتُ بعضهُم أولياء بَعض** ﴾ . «سورة التوبة»

وقال ﷺ : « **المؤمن لِلمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضهُ بعضاً** » . «رواه مسلم»

س ٣ - هل تجوز موالاة الكفار ونُصرتهم ؟

ج ٣ - لا تجوز موالاة الكفار ونُصرتهم ، قال الله تعالى :

﴿ ومَنْ يَتولَّهم مِنكم فإنه مِنهم ﴾ «سورة المائدة»

وقال ﷺ : « **إن آل بني فلان ليسوا لي بأوليــاء** » . «متفق عليه»

س ٤ - مَن هو الولي ؟

ج ٤ - الولي هو المؤمن التقي ، قال الله تعالى :

﴿ ألا إن أوليــاءَ الله لا خوفٌ عليهم ، ولا هُم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ «سورة يونس»

وقــال ﷺ : « **إنما وَليِّيَ الله ، وصـــالح المؤمنين** » . «متفق عليه»

س ٥ - بماذا يجب أن يحكم المسلمون ؟

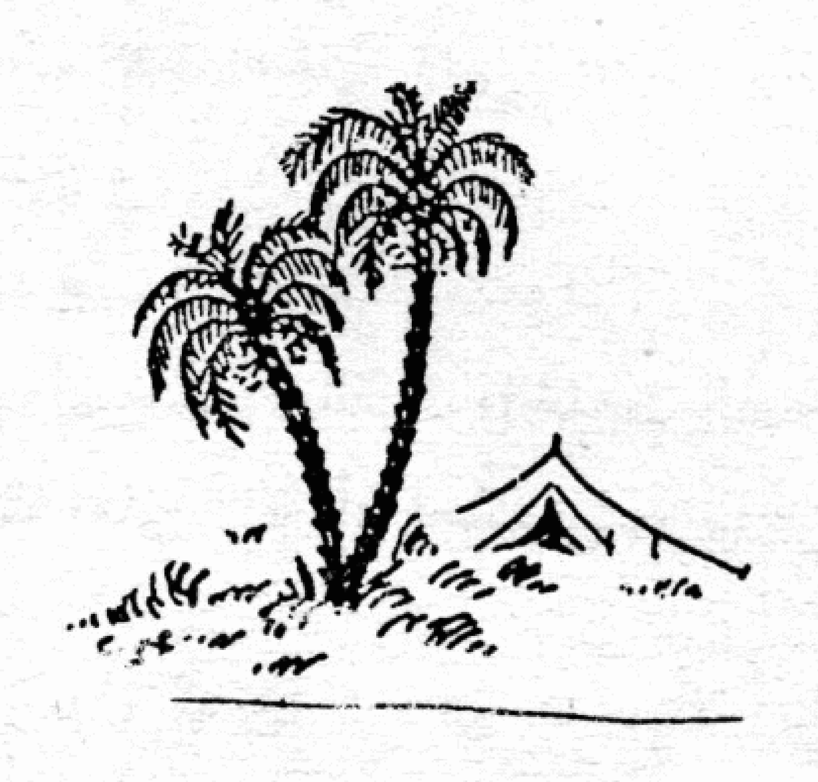
ج ٥ - يجب أن يحكموا بالقرآن والحديث الصحيح .

قال الله تعالى : **﴿وأنِ احكُم بينهم بما أنزل الله﴾**

«سورة المائدة»

وقال رسول الله ﷺ : « **أما بعد ، ألا أيها الناس :**

فإنما أنا بشرٌ يوشِك أن يأتيَ رسولُ ربي فأُجيب ، وأنــا تاركٌ فيكم ثقلَين : أوَّلُهــما كتــابُ الله ، فيه الهُدىٰ والنور ، فخذوا كتابَ الله واستمسِكوا به »
فحَث على كتاب الله ورغَّب فيه ، ثم قال :
« **وأهل بيتــي** » . «رواه مسلم»
وقـولـه ﷺ : « **تركتُ فيكم أمـرَين لن تَضِلُّوا ما تمسكتم بهما : كتابَ الله ، وسُنة رسوله** » .
«رواه مالك ، وصححه الألباني ومحقق جامع الأصول لشواهده»



العمل بالقرآن والحديث

س ١ ـ لماذا أنزل الله القرآن ؟

ج ١ ـ أنزل الله القرآن للعمل به ، قال الله تعالى :

﴿اِتَّبعوا ما أُنزِل إليكم مِن ربكم﴾ «سورة الأعراف»

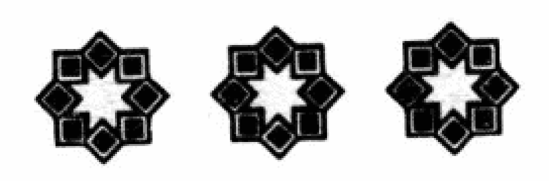
وقال ﷺ : « **اِقرؤا القرآن ، واعمَلوا به ولا تأكلوا به . .** » . «صحيح رواه أحمد»

س ٢ ـ ما حكم العمل بالحديث الصحيح ؟

ج ٢ ـ العمل بالحديث الصحيح واجب :

قال الله تعالى : ﴿ **وما آتاكم الرسولُ فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ . «سورة الحشر»

وقال رسول الله ﷺ : « **عليكم بسُنتي وسُنةِ الخلفاء الراشدين المهدِيِّين ، تمسَّكوا بها** » .
«صحيح رواه أحمد»



س ٣ ـ هل نستغني بالقرآن عن الحديث ؟

ج ٣ ـ لا نستغني بالقرآن عن الحديث قال الله تعالى :

﴿ وأنزلنا إليكَ الذِكرَ لِتُبَيِّنَ للِناسِ ما نُزِّلَ إليهم ولَعلَّهم يتفكرَون ﴾ . «سورة النحل»

وقال ﷺ : **« ألا وإني أُوتيتُ القرآنَ ومثلَه معَه » .** «صحيح رواه أبو داود وغيره»

س ٤ ـ هل نُقدم قولاً على قول الله ورسوله ؟

ج ٤ ـ لا نُقدم قولاً على قول الله ورسوله :

قال الله تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تُقدِّموا بينَ يَدَيِ الله ورسوله ﴾ .** «سورة الحجرات»

وقوله ﷺ : **« لا طاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة في المعروف » .** «متفق عليه»

وقول ابن عباس : **« أُراهُم سيهلكون ، أقول : قال النبي ﷺ ، ويقولون : قال أبو بَكر وعُمر» .** «رواه أحمد وصححه أحمد شاكر»

س ٥ ـ ماذا نفعل إذا اختلفنا في أمور ديننا ؟

ج ٥ ـ نعود إلى الكتاب والسنة الصحيحة قال الله تعالى :

﴿ فإنْ تنازعتُم في شيء ، فرُدُّوه إلى اللهِ والرسول ، إنْ كنتم تُؤمنون بالله واليومِ الآخِرِ ، ذلك خيرٌ وأحسن تأويلاً ﴾ . «سورة النساء»

وقال ﷺ : « **تركتُ فيكم أمرَين لن تَضِلُّوا ما تمسكتم بهما : كتابَ الله وسنة رسوله** » .

«رواه مالك وصححه الألباني في الجامع»

س ٦ ـ كيف نُحب الله ورسوله ؟

ج ٦ ـ نُحِبُّ الله ورسوله بالطاعة ، واتِّباع الأوامر :

قال الله تعالى : **﴿ قل إن كنتم تُحبونَ الله فاتبعوني يُحبِبْكُمُ الله ، ويَغفِرْ لكم ذُنوبَكم ، والله غفورٌ رحيم ﴾** . «سورة آل عمران»

وقال ﷺ : «**لا يُؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه مِن والدِه ووَلدِه والناسِ أجمعين**» «متفق عليه»

س ٧ ـ هل نتركُ العملَ ونتّكِلُ على القدَر ؟

ج ٧ ـ لا نترك العمل لقول الله تعالى : **﴿ فأما مَن أعطى**

واتَّقى ، وصدَّق بالحُسنى فسنُيسِّره لليُسرى ﴾ .

وقوله ﷺ : « **اِعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِق له** » .

«رواه البخاري ومسلم»

وقوله ﷺ : « **المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله مِن المؤمن الضعيف ، وفي كُلٍّ خيرٌ ، اِحرصْ على ما ينفعك واستعِنْ بالله ، ولا تعجز ، فإن أصابك شيء فلا تقلْ : لو أني فعلتُ كان كذا وكذا ، ولكن قُلْ قدَّر اللهُ وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عملَ الشيطان** » .

«رواه مسلم»

يستفاد من الحديث

إن المؤمن الذي يحبه الله هو المؤمن القوي الذي يعمل ويحرص على نفعه ، ويستعين بالله وحده ، ويأخذ بالأسباب ، فإن أصابه بعد ذلك أمر يكرهه ، فلا يندم ، بل يرضى بما قدره الله :

قال الله تعالى : ﴿ **وعسىٰ أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم ، وعسىٰ أن تُحِبوا شيئاً وهو شرٌ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون** ﴾ .

«سورة البقرة»

السنة والبدعة

س ١ - ما هيَ البدعة في الدين ؟

ج ١ - البدعة في الدين كل ما لم يَقم عليه دليل شرعي .

قال الله تعالى منكراً على المشركين بدعهم :

﴿ أم لهم شُركاء شرعوا لهم مِن الدينِ ما لم يأذنْ به الله ﴾ . «سورة الشوري»

وقال ﷺ : **«مَن أحدَث في أمرنا هذا ما ليسَ منه فهو رَدّ»** (رَدّ : غير مقبول) . «متفق عليه»

س ٢ - هل في الدين بدعة حسنة ؟

ج ٢ - ليس في الدين بدعة حسنة والدليل قول الله تعالى :

﴿ اليومَ أكملتُ لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نِعمتي ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً ﴾ . «سورة المائدة»

وقال ﷺ : **« إيّاكم ومحدثاتِ الأمور ، فإن كُلَّ مُحدَثة بدعة ، وكُلَّ بدعة ضلالة ، وكُلَّ ضلالة في النار » .** «صحيح رواه النسائي وغيره»

أنواع البدع الدينية

١ ـ **البـدعـة المكفـرة** : كدعاء الأموات أو الغائبين والاستعانة بهم . كقولهم : (المدد يا سيدي فلان)

٢ ـ **البـدعة المحرمة** : كالتوسل إلى الله بالأموات ، والصلاة إلى القبور ، والبناء عليها .

٣ ـ **البدعة المكروهة** : كصلاة الظهر بعد الجمعة ، ورفـع الصوت بالصلاة والتسليم بعد الأذان .

أما أُمـور الدُّنـيا كالمختـرعات وغـيرها فـلا تدخل في بـدَع الـدِّين ، لقـوله ﷺ :

« **أنتم أعلَم بأمرِ دُنياكم** » . « رواه مسلم »

س ٣ ـ هل في الإِسلام سنة حسنة ؟

ج ٣ ـ نعم في الإِسلام سنة حسنة (لها أصل كالصدقة) .

قال رسـول الله ﷺ : « **مَن سنَّ في الإِسلام سُنةً حسنَة فلَه أجرُها ، وأجرُ مَن عمل بها من بعده ، من غير أن يَنقص من أُجورهم شيء . .** » .

«رواه مسلم»

وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين

س ٤ - متى ينتصِرُ المسلمون ؟

ج ٤ - ينتصر المسلمون إذا رجعوا إلى تطبيق كتاب ربهم ، وسنة نبيهم ﷺ وبدأوا بنشر التوحيد ، وحذروا من الشرك على اختلاف مظاهره ، وأعَدُّوا لأعدائهم ما استطاعوا من قوة .

١ - قال الله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنْ تنصروا الله يَنْصُرْكم ويُثبِّتْ أقدامَكم** ﴾ . «سورة محمد»

٢ - وقال الله تعالى : ﴿ **وعدَ الله الذينَ آمنوا مِنكم وعمِلوا الصالحاتِ، لَيستَخلِفنَّهم في الأرض، كما استَخلف الذينَ مِن قبلهم، ولَيُمَكِّنَنَّ لهم دينَهم الذي ارتضى لهم، ولَيُبدِّلَنَّهم مِن بعدِ خوفِهم أمناً، يعبدونني لا يُشركون بي شيئاً** ﴾ «سورة النور»

٣ - وقال الله تعالى :

﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُم مِنْ قُوَّة** ﴾ «سورة الأنفال»

٤ - وقال ﷺ : «**ألا إن القوة الرمي**. مرتين» «رواه مسلم»

دعـاء الاستخـارة

عن جابر رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يُعلِّمنا الاستخارة في الأُمور كلها ، كما يُعلمنا السورة مِن القرآن ، يقول : (إذا هَمَّ أحدُكم بالأمر فلْيركَع رَكعتين مِن غير الفريضة ثم ليقلْ : (اللهم إني أستخيرُك بعلمك وأستقدِرُك بقُدرتك ، وأسألك مِن فضلك العظيم ، فإنك تقدِرُ ولا أقدِرُ ، وتعلَمُ ولا أعلَم ، وأنتَ عَلاَّم الغيوب .

اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أن هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري ، (أو قال في عاجل أمري وآجله) فاقدُرْهُ لي ، ويَسِّرْهُ لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنتَ تعلَمُ أن هذا الأمرَ شَرٌّ لي في ديني ومعاشي وعَاقبةِ أمري ، (أو قال في عاجل أمري وآجله) فاصرِفْهُ عَني واصرِفني عنه ، واقدُرْ لِيَ الخيرَ حيث كان ثم رَضِّني به)

(قال ويُسمي حاجته) [رواه البخاري]

وهذه الصلاة والدعاء يفعلهما الإنسان لنفسه كما يشرب الدواء بنفسه مُوقناً أن ربه الذي استخاره سَيُوجِّهُهُ للخير وعلامة الخير تيسُّرُ أسبابه ، واحذر الاستخارة المبتدَعة التي تعتمد على المنامات وحساب اسم الزوجين وغيرهما

---

(١) (٢) ويسمي حاجته من زواج أو شركة أو غيرهما مما يريد .

(٣) يقرأ دعاء الاستخارة بعد الصلاة .

دعـــاء الشــفــاء

١- ضَعْ يدَك على الذي تَأَلَّمَ من جسدكِ وقل : بسم ا لله ثلاثا ، وقل سبع مـرات : (أعـوذ بـا للهِ وقُدرَتِـه مِـنْ شـرِ مـا أجـدُ وأُحاذِر) [رواه مسلم]
وفي رواية : (اِرفع يدَك ، ثم أعِد ذلك وتراً)
[رواه الترمذي وحسنه]

٢- (اللهم رَبَّ النـاس ، أَذهِـب البـاس ، اِشـف أنـتَ الشـافي لا شفاءَ إلا شفاؤك شِفاءَ لا يُغادِرُ سَقما) [متفق عليه]

٣- (أعوذ بكلمات ا لله التامةِ مِن كل شيطان وهامَّةٍ ومِـن كـل عين لامَّةٍ) [رواه البخاري]
مَن عاد مريضاً لم يَحضُرْ أجلُه فقال عنده سبع مـرات :

٤- (أسألُ ا لله العظيم ، رَبَّ العرش العظيـم أن يَشـفِيكَ ، إلا عافاه ا لله) [صححه الحاكم ووافقه الذهبي]

٥- مَن رأى مُبتلى فقال : (الحمد لله الذي عافاني مِما ابتـلاكَ به و فضَّلني على كثيرِ مِمَّن خلـقَ تفضيـلا . لم يُصِبه ذلـك البلاء) [حسن رواه الترمذي]

٦- إن جبريلِ أتى النبي ﷺ ، فقال : يا محمـد اشـتكيت ؟ قال رسول ا لله ﷺ نعم ، فقال جبريل : (باسم ا لله أرقيـك مِن كل داء يؤذيـك ، ومِن شـر كـل نفـس وعَين ، باسـمِ ا للهِ أرقيك وا لله يشفيك) [رواه مسلم]

٧- اِقرأ الفاتحة والمعَوذتين واطلُب الشفاءَ مِن ا لله وحدَه ، واجمع بين الدعاء والدواء ، والتصدقْ لِلفقراءِ لِتشفىٰ بإذن ا لله .

الدعاء المستجاب

١- قال رسول الله ﷺ : (مَن تعارَّ من الليل فقال :
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يُحيي ويُميت ، وهو على كل شيء قدير .
سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي ، أو دعا أُستجيب له ، فإن قام فتوضأ ثم صلَّى قُبلَت صلاته)

(تعارَّ : استيقظ) [رواه البخاري وغيره]

٢- سمع الرسول ﷺ رجلاً يقول :
(اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحدُ الصمدُ الذي لم يلد ولم يولد ولم يَكن له كُفُواً أحد ، فقال ﷺ : والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى)

[صحيح رواه أحمد]

٣- دعوةُ ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت :
(لا إله إلا أنت سُبحانك إني كنتُ مِن الظالمين) لمْ يَدعُ بها رجل مسلم في شيءقط إلا استجابَ الله له .

[صحيح رواه أحمد]

٤- كان الرسول ﷺ إذا نزل به هَمٌّ أو غَمٌّ قال :
(يا حَيُّ يا قَيُّوم برَحمتِك أستغيث) [حسن رواه الترمذي]

لا تدعوا معَ اللهِ أحدا

قولوا لمن يدعو سِوى الرحمن مُتخشعاً في ذِلَّةِ العُبدانِ
يا داعياً غيرَ الإلَه ألا اتَّئِدْ إن الدعاءَ عبادةُ الرحمنِ
أنسيتَ أنكَ عبدُه وفقيره ودعاؤه قد جاء في القرآنِ
الله أقربُ مَن دعوتَ لِكربة وهو المجيبُ بلا توسط ثانِ
هل جاءَ دعوةُ غيرِه في سُنة ؟ أم أنتَ فيه تابعُ الشيطانِ
إن كنتَ فيها تدعيهِ على هُدىً فَلْتأتِنا بسواطع البرهانِ
واللهِ ما دعتِ الصحابةُ غيرَه يتقربون به كذي الأوثانِ
لكنَّ هذا الفعلَ كان لديهمو شِركاً ، وفرُّوا منه للإيمانِ
ليس التوسلُ والتقربُ بالهوى بل بالتقى والبِر والإحسانِ
هذا كتاب الله يفصل بيننا هل جاء فيه : توسلوا بفلانِ ؟
إن التوسلَ في الكتاب لواضح وإذا فَطِنتَ فإنه نوعانِ[1]

الشيخ عبد الظاهر أبو السمح رحمه الله

---

١ ـ توسلُ المؤمنين بطاعة الله وأسمائه والعمل الصالح .
٢ ـ توسلُ المشركين بدعائهم لأوليائهم الممثلة في الأصنام .